

القضاء على الجوع ينطوي على الاستثمار والحماية الاجتماعية وتكافؤ الفرص نعمه للديار: الفقر المتطرف محدود في لبنان ومتوسط الإنفاق على الغذاء يبلغ ٢٠ بالمائة

إعداد مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت بالتعاون مع صحيفة الديار

ياخذ موضوع القضاء على الجوع حيزاً مهماً ضمن اهتمامات الأمم المتحدة، التي لاتألو جهداً إلا لتبذله في سبيل الإحاطة به من كل جوانبه، وقد أدرجته المنظومة الدولية ثانياً في لائحة أهداف التنمية المستدامة السبعة عشرة تحت عنوان «القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة». وتتطلب مكافحة الجوع عملاً جماعياً يكفل تمتع كل رجل وامرأة وطفل بالحق في الغذاء الكافي؛ وتمكين المرأة؛ وإيلاء أولوية للزراعة الأسرية، وأن تكون النظم الغذائية مستدامة وقادرة على التكيف مع الصدمات في كل مكان.

ثمة حاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تغيير عميق في نظام الأغذية والزراعة العالمي إذا ما أردنا تغذية الـ ٨٠ مليون جائع، بالإضافة إلى مليار شخص آخرين متوقعين بحلول عام ٢٠٥٠. وقد أظهر تقييم للأمم الغذائي في حالات الطوارئ قام به برنامج الأغذية العالمي وشركاؤه أن نصف سكان جمهورية أفريقيا الوسطى، أي حوالي ٢٥ مليون شخص، يواجهون الجوع، ما يعني أن هذا العدد يتضاعف مع تقدم الوقت. وفي شتى أرجاء العالم النامي، يحضر إلى المدرسة ٦٦ مليون طفل في المرحلة الابتدائية وهم جوعى، منهم ٢٣ مليون طفل في أفريقيا وحدها. وتعيش الغالبية العظمى من الجوعى في العالم بالبلدان النامية، حيث يوجد ٣٥ في المائة من السكان يعانون من نقص في التغذية. وتعتبر آسيا القارة التي تضم معظم الجوعى حيث يشكلون ثلثي مجموع الجوعى على الرغم من أن النسبة المئوية انخفضت في جنوبها خلال السنوات الأخيرة، بيد أنها زادت قليلاً في الجهة الغربية منها. وبغضى سوء التغذية إلى حوالي ٤٥ في المائة من حالات وفيات الأطفال دون سن الخامسة، أي ما يعادل ٣٠١ مليون طفل سنوياً، بالإضافة إلى ذلك، يؤدي إلى توقف نمو طفل واحد من كل أربعة أطفال في العالم، وقد ترتفع هذه النسبة في البلدان النامية إلى واحد من بين ثلاثة أطفال.

الأمن الغذائي ومكافحة الجوع

يقدم قطاع الأغذية والزراعة حلولاً رئيسية للتنمية، ويعد قطاعاً مركزياً في القضاء على الجوع والفقر حيث تشكل الزراعة القطاع الأكثر توفيراً للوظائف في العالم، لما توفره من سبل للعيش لـ ٤ في المائة من سكان العالم اليوم. وتؤمن ٥٠٠ مليون مزرعة صغيرة في جميع أنحاء العالم ما يصل إلى ٨٠ في المائة من الغذاء المستهلك في جزء كبير من العالم النامي علماً أن معظمها يعتمد حتى الآن على الأقطار.

منذ بداية القرن العشرين، خسرت حقول المزارعين نحو ٧٥ في المائة من تنوع المحاصيل، ويمكن للاستخدام الأمثل للتنوع الزراعي أن يساهم في وجبات مغذية أكثر وتحسين معيشة المجتمعات الزراعية وتوفير أنظمة زراعية أكثر مرونة واستدامة. ولا يحصل ١,٣ مليار شخص في أنحاء العالم على الكهرياء حيث يعيش أغلبهم في المناطق الريفية من العالم النامي. فالفقر في مجال



من أرشيف اليونسيف



من أرشيف صور الأمم المتحدة

والفيضانات، وغيرها من الكوارث، وتحسن تدريجياً نوعية الأراضي والتربة؛ الحفاظ على التنوع الجيني للبذور والنباتات المزروعة والحيوانات الأليفة وما يتصل بها من الأنواع البرية، من خلال بنوك البذور والنباتات المتنوعة التي تُدار إدارة سليمة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، وضمان الوصول إليها وتقسيم المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية وما يتصل بها من معارف تقليدية بعدل وإنصاف على النحو المنقح عليه دولياً؛

زيادة الاستثمار، بما في ذلك التعاون الدولي المعزز، في البنى التحتية الريفية، والبحوث الزراعية وخدمات الإرشاد الزراعي، وتطوير التكنولوجيا وبنوك الجينات الحيوانية والنباتية، من أجل تعزيز القدرة الإنتاجية الزراعية في البلدان النامية، ولاسيماً في أقل البلدان نمواً؛ منع القيود المفروضة على التجارة وتصحيح التشوهات في الأسواق الزراعية العالمية، بما في ذلك الإلغاء الموازي لجميع أشكال إعانات الصادرات الزراعية، وجمع تدابير التصدير ذات الأثر المماثل، وفقاً لتكليف جولة الدوحة الإنمائية؛ اعتماد تدابير لضمان سلامة أداء أسواق السلع الأساسية ومشتقاتها وتيسر الحصول على معلومات عن الأسواق في الوقت المناسب، بما في ذلك الاحتياطات من الأغذية، وذلك للمساعدة على الحد من شدة تقلب أسعارها.

أن الأوان لإعادة التفكير في كيفية تنمية غذائنا ومشاطرتنا واستهلاكه، وإذا فعلنا ذلك بطريقة صحيحة، سيتمكن المزارع من خلال إنتاجه كما الغابات ومصائد الأسماك من توفير طعام مغذٍ للجميع، وتوليد مصادر دخل لائقة، ودعم التنمية الريفية التي ترتكز على الناس، وحماية البيئة. ولكن، في الوقت الراهن، تتعرض التربة والمياه العذبة والمحيطات والغابات والتنوع البيولوجي للتدهور السريع. وبشكل متغير المناخ ضغطاً إضافياً على الموارد التي تعتمد عليها، مما يزيد من المخاطر المرتبطة بالكوارث مثل الجفاف والفيضانات.

لمزيد من التفاصيل حول أهداف التنمية المستدامة يمكن زيارة الموقع التالي: www.un.org/sustainabledevelopment ولآخر الأخبار والمستجدات المتعلقة بالأهداف، زوروا موقع مركز الأمم المتحدة للإعلام: www.unicbeirut.org

الطاقة بشكل عميقاً رئيسياً أمام خفض الجوع وكفالة إنتاج العالم ما يكفي من الغذاء للوفاء بمتطلبات المستقبل. وتعتبر الأمم المتحدة أن القضاء على الجوع يتطلب الاستثمار في مجالات الزراعة، والتنمية الريفية، والعمل اللائق، والحماية الاجتماعية وتكافؤ الفرص، الأمر الذي سيساهم بشكل كبير في السلام والاستقرار والحد من الفقر، كما في تحسين التغذية للجميع وبخاصة للنساء منذ بدء الحمل وللأطفال دون الخامسة من العمر. ويولي الأمين العام للأمم المتحدة أولوية عليا للقضاء على الجوع ويشجع دوماً جميع الشركاء على تحويل هذه الرؤية إلى نهاية فعلية للجوع على أرض الواقع.

لبنان

وفي حديث لصحيفة الديار، يقول أديب نعمه، المستشار الإقليمي لأهداف التنمية المستدامة في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، إن مشكلة الجوع الناتجة عن الفقر المتطرف هي ظاهرة محدودة في لبنان وإن كانت بدأت تظهر عقب توافد اللاجئين في المراحل الأولى من الصراع في سوريا. ويضيف في هذا السياق أن تدارك هذه الظاهرة بدأ سريعاً مع توزيع المساعدات الغذائية للسوريين وما استتبعها من تحرك للحكومة اللبنانية التي طبقت، وبشكل استثنائي، توزيع مساعدات مشابهة للعائلات اللبنانية الأشد فقراً والتي بلغ عددها ٥٠٠٠ أسرة وذلك من خلال برنامج دعم الأسرة الفقيرة في لبنان الذي تنفذه وزارة الشؤون الاجتماعية.

ويشير نعمه إلى الدراسة التي صدرت مؤخراً عن إدارة الإحصاء المركزي والبنك الدولي وتبين أن متوسط الإنفاق على الغذاء في لبنان يبلغ ٢٠ بالمائة من إجمالي إنفاق الأسرة وقد ترتفع هذه النسبة إلى ٢٥ بالمائة عند الأسر الفقيرة. ويشرح أن هذه النسبة هي منخفضة مقارنة بالدول العربية التي تسجل بعضها ما يفوق الـ ٥٠ بالمائة ومتوسط إنفاق على الغذاء، ويضيف أن النسبة الأكبر من

الإنفاق في لبنان مخصصة للمسكن. وفي ما يخص سوء التغذية، يقول نعمه إن نسبة الذين يعانون من نقص الوزن أو الهزال في لبنان لا يتجاوزون الـ ٣ بالمائة، ونسبة قصيري القامة تتراوح بين ١٠ أو ١٢ بالمائة وقد تصل إلى ٢٠ بالمائة أحياناً كما في بعلبك والهرمل مثلاً بسبب العادات الغذائية غير السليمة ونوعية الغذاء المتدنية. أما مساهمة القطاع الزراعي في لبنان بالناتج المحلي فهي متدنية جداً ولا تتعدى الـ ٥ بالمائة.

تحقيق الهدف الثاني

ويشمل تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة جوانب متعددة تكامل مع بعضها، وهي: القضاء على الجوع وضمان حصول الجميع، ولاسيماً الفقراء والفئات الضعيفة بمن فيهم الرضع، على ما يكفيهم من الغذاء المأمون والمغذي طوال العام؛ وضع نهاية لجميع أشكال سوء التغذية بما في ذلك تحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً بشأن النمو والهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة، ومعالجة الاحتياجات التغذوية للمراهقات والنساء الحوامل والمرضعات وكبار السن؛ مضاعفة الإنتاجية الزراعية ودخل صغار منتجي الأغذية، ولاسيماً النساء وأفراد الشعوب الأصلية والمزارعين الأسريين والرعاة والصيادين، من خلال ضمان المساواة في حصولهم على الأراضي، وموارد الإنتاج الأخرى، والمدخلات، والمعارف، والخدمات المالية، وإمكانية وصولهم إلى الأسواق، وحصولهم على الفرص لتحقيق قيمة مضافة، وحصولهم على فرص عمل غير زراعية؛ ضمان وجود نظم إنتاج غذائي مستدامة، وتنفيذ ممارسات زراعية ممتنة تؤدي إلى زيادة الإنتاجية والمحاصيل، وتساعد على الحفاظ على النظم الإيكولوجية، وتعزيز القدرة على التكيف مع تغير المناخ وعلى مواجهة أحوال الطقس المتطرفة، وحالات الجفاف،

اعداد : فيليب شماس

ك	ر	ن	غ	ا	ف	ث	ا	ء	ر	م	ل	ر	ا	ه
د	ر	و	ل	ر	ل	ي	ز	ا	ر	ب	ل	ا	ر	د
ا	ب	د	ب	ا	ن	و	د	ا	ر	ا	م	ف	ا	
ف	م	ا	ع	ي	س	ت	ن	ا	ف	ر	س	ة	م	د
و	ا	ب	ا	ت	د	ك	ا	ي	د	ا	ن	ر	و	ة
ك	ر	ل	ء	ي	ة	ا	ر	ج	م	ل	و	ل	ا	ن
س	ا	ج	و	د	س	و	ر	ا	ل	ن	ة	ر	س	ي
و	ت	س	ج	ة	ل	ي	ب	ن	م	ت	م	س	ن	ل
م	ل	ا	ض	ف	و	ك	ل	ن	د	ن	ف	ج	ر	ف
ا	ت	ك	ل	ن	س	ن	ي	غ	ا	ل	ا	ا	ف	ي
ل	ا	ا	س	ي	ي	م	ا	ر	ت	ح	ا	د	ح	ا
ف	ج	ت	ن	ل	ن	ر	ك	ل	م	ا	ت	د	ل	ة
ا	ر	ر	د	ه	ف	ا	ش	ة	ر	ا	م	س	ج	ا
ح	ف	ي	ا	ك	خ	ر	م	ت	ا	ب	س	و	ك	ي
ج	ب	ن	ن	ل	و	ب	ن	ت	س	ا	ة	ر	ج	ح

الحل السابق

ناديا	مانبلا	كوسبا
نورما	موسكوف	كهل
هارلم	مارادونا	كلمات
	نبيلة	لورد

الحل السابق

7	2	6	1	4	9	5	3	8
9	1	4	5	3	8	6	2	7
3	8	5	6	7	2	9	1	4
2	4	7	9	1	6	3	8	5
6	3	8	4	7	5	2	9	1
5	9	1	8	2	3	4	7	6
1	6	9	2	5	7	8	4	3
8	7	3	6	9	4	1	5	2
4	5	2	3	8	1	7	6	9

العذراء

سيدجك البعض غامضاً لكن هذا يزيد من سحره. عليك الاتكال على حدسك لحلحلة بعض الرموز المعقدة.

الاسد

أنت متفائل هذه الأيام وتحلم بالسعادة الأتية على طبق من فضة. لقد انتظرت طويلاً لتحصل على ما تستحق.

السرطان

علاقات العمل تسير في مصلحتك. العقبات التي ستقابلها ستخطاها بسهولة. أمورك العاطفية على خير ما يرام.

الجدي

العاطفة متارحة وغير ثابتة. النجاح ينتظر. عليك أن تأخذ الأمور ببساطة وتوسع دائرتك بدلاً من اغلاقها.

القوس

الكرم صفتك المميزة لكن التبذير يجب أن تتخلص منه. اتفاق مبدئي تعقدته مع أشخاص يتبع لك نجاحاً باهراً في العمل.

الجوزاء

يوم مفيد جداً تحقق فيه مكاسب لم تكن في الحسبان. اعن بعلاقاتك الاجتماعية فستكون مفيدة لك في وقت قريب.

الثور

ستكون في أحسن حال. انظر دائماً إلى الأمور بعمق وتفؤل. أنت قادر على حل كل المشاكل قبل أن تضمن شروط نجاحها.

العقرب

يمكن أن تتعرف إلى شخص قد يحدث تغييرات في حياتك. ستلقى دعماً مهماً لكن انتبه واعرف كيف تستفيد منه.

الحمل

الأمور ليست جيدة لكنت مرتاح وأعضائك مستيئة وتعرف كيف تعالج هذه المرحلة الصعبة. جاذبيتك هي مفتاح الحلول.

الميزان

أن الأوان لتدرك حقيقة الأشياء لمواجهة المشاكل في العمق. يجب أن تتحلل بالصبر إذا أردت أن تبني علاقات جيدة.

الاسد

اجتماع عائلي سوف يعزز الانسجام بينك وبين أفراد الأسرة. ابق دائماً منفذ ذهن مستعداً لتلقي آراء ونصائح الآخرين.

الدلو

حرك كل امكاناتك نحو هدف منتج. الوقت مناسب لعقد علاقات مع أشخاص يستطيعون مساعدتك. فكن إيجابياً.

الثور

الكرم صفتك المميزة لكن التبذير يجب أن تتخلص منه. اتفاق مبدئي تعقدته مع أشخاص يتبع لك نجاحاً باهراً في العمل.

الجوزاء

يوم مفيد جداً تحقق فيه مكاسب لم تكن في الحسبان. اعن بعلاقاتك الاجتماعية فستكون مفيدة لك في وقت قريب.

الثور

ستكون في أحسن حال. انظر دائماً إلى الأمور بعمق وتفؤل. أنت قادر على حل كل المشاكل قبل أن تضمن شروط نجاحها.

العقرب

يمكن أن تتعرف إلى شخص قد يحدث تغييرات في حياتك. ستلقى دعماً مهماً لكن انتبه واعرف كيف تستفيد منه.

الحمل

الأمور ليست جيدة لكنت مرتاح وأعضائك مستيئة وتعرف كيف تعالج هذه المرحلة الصعبة. جاذبيتك هي مفتاح الحلول.

الميزان

أن الأوان لتدرك حقيقة الأشياء لمواجهة المشاكل في العمق. يجب أن تتحلل بالصبر إذا أردت أن تبني علاقات جيدة.

الجدي

العاطفة متارحة وغير ثابتة. النجاح ينتظر. عليك أن تأخذ الأمور ببساطة وتوسع دائرتك بدلاً من اغلاقها.

القوس

الكرم صفتك المميزة لكن التبذير يجب أن تتخلص منه. اتفاق مبدئي تعقدته مع أشخاص يتبع لك نجاحاً باهراً في العمل.

الجوزاء

يوم مفيد جداً تحقق فيه مكاسب لم تكن في الحسبان. اعن بعلاقاتك الاجتماعية فستكون مفيدة لك في وقت قريب.

الثور

ستكون في أحسن حال. انظر دائماً إلى الأمور بعمق وتفؤل. أنت قادر على حل كل المشاكل قبل أن تضمن شروط نجاحها.

العقرب

يمكن أن تتعرف إلى شخص قد يحدث تغييرات في حياتك. ستلقى دعماً مهماً لكن انتبه واعرف كيف تستفيد منه.